هل تصبح أبوظبي مركز صناعة الطائرات في الشرق الأوسط؟

ميدل ايست اونلاين MIDDLE EAST ONLINE

أكد مسؤول إيطالي أهمية الشراكة الاستراتيجية مع أبوظبي في صناعة مكونات الطائرات. وقال الدكتور كايو موسوليني رئيس مكتب مجموعة فينميكانيكا الإيطالية في دولة الامارات "إن الامارات تمثل بالنسبة لمجموعة فينميكانيكا سوقا ضخما يتميز بتنوع إقتصادي وصناعي لم يسبق له مثيل، مشيرا إلى أن تواجد شركات المجموعة في الإمارات يرجع إلى سنوات مضت فالشركة أنسالدو إنيرجيا مكتب في أبو ظبي بينما تعمل أغوستا ويستلاند في دبي". كما أكد أهمية الشراكة مع حكومة أبوظبي في مجال التصنيع والاستثمارات الدفاعية المشتركة خاصة بعد توقيع اتفاقية شراكة في مجال تقنية الطيران خلال شهر تشرين الأول من عام ٢٠٠٨ مع شركة "مبادلة للتنمية"، لتصنيع مكونات الطائرات في مصنع العين للمواد المركبة في إمارة أبو ظبي تم إفتتاح المنشأة رسميا في ١٤ تشرين الثاني الجاري. كما أعلن أن المجموعة حققت نتائج متميزة من خلال مشاركتها بجناح ضخم في معرض دبي الدولي للطيران ٢٠٠٩. وأوضح في حديث للنشرة اليومية التي تصدرها مجلة "درع الوطن" أن مجموعة فينميكانيكا الإيطالية المتخصصة في قطاع صناعة الطيران حضرت بقوة هذا العام في معرض دبي للطيران ٢٠٠٩ للتأكيد على علاقات التعاون والصداقة المتميزة مع دولة الإمارات العربية المتحدة. وقال إن المجموعة عرضت أبرز طائرات التدريب والأنظمة المخصصة للدفاع الجوي والبحري والبري من خلال شركاتها "ألينيا ايرونوتيكا – طائرات وهياكل طائرات" و"ألينيا ايرماكي – طائرات التدريب" و"أغوستا ويستلاند – مروحيات" و "سيليكس كوميونيكيشنز – خدمات الإتصالات" و"سيليكس غاليليو – أجهزة الطيران والرادار وطائرات دون طيارين" تعرض المجموعة ما تتمتع به من كفاءات في مجال صناعة الطيران. ووصف إختيار دولة الإمارات العربية المتحدة ٤٨ من طائرات التدريب المتقدم "إم – ٣٤٦ ماستر" التي تنتجها شركة ألينيا ايرماكي والتي تعتبر الإجابة الأفضل على المتطلبات الحالية لتدريب الطيارين الحربيين "عامل فخر ورضا كبيرين لمجموعتنا". وفي إطار التعاون المشترك قال موسوليني إن دولة الامارات توفر فرصا هامة أيضا لطائرات النقل التكتيكي سي – ٢٧ جي لشركة ألينيا ايروناوتيكا التي تثير الإهتمام في منطقة الخليج بكاملها لما تتميز به من مرونة الإستخدام والقدرة على مشاركة طائرات أخرى في المهام، إلى جانب كفاءتها في أية ظروف. وقال إن من أهم صفات هذه الطائرة تعدد الوظائف والقدرة على الإقلاع والهبوط على مدارج قصيرة غير كاملة الإعداد يقل طولها عن ٥٠٠ متر. وأشار الى قيام شركة ألينيا ايرناوتيكا المعروفة عالميا في مجال طائرات المحركات التوربينية للرحلات القصيرة بالتعريف بالنماذج الجديدة لمجموعة طائرات خاصة للمراقبة البحرية والمضادة للغواصات. وحول مشروعات الشراكة المستقبلية في المجال الدفاعي قال موسوليني إن الإمارات العربية المتحدة تعتبر بلدا إستراتيجيا بالنسبة لشركة فينميكانيكا ولهذا افتتحت العام الماضي مكتبا لها في أبو ظبي. وقال لقد أسست شركة سيليكس سيستيمي إنتيغراتي عام ٢٠٠٥ بالشراكة مع شركة أبو ظبي لبناء السفن وشركة أبو ظبي لتكامل النظم (سيليكس ٤٣ في المائة وشركة أبو ظبي لبناء السفن ٥٧ في المائة) والتي تعمل في مجال الدفاع والأمن القومي". ووضح أن هذه الشركة تقوم حاليا بتنفيذ وتكامل أنظمة قتال السفن لصالح البحرية الاماراتية والتي وقعت معها الشركة في إطار مشروع غناتة إتفاقا لمدها بأنظمة التحكم والمراقبة التي ستزود بها سفن المراقبة السريعة الجديدة للقوات المسلحة الإماراتية. وقال إن القوات البحرية الإماراتية اختارت مجموعة فينميكانيكا ممثلة في شركاتها سيليكس سيستيمي إنتيغراتي، أوتو ميلارا ووايس لإمدادها بالنظم البحرية والعاملة تحت الماء التي ستزود بها سفينة الحراسة الجديدة أبو ظبي. وتعد ألينيا ايروناوتيكا كبرى شركات صناعة الطيران الإيطالية ومن بين الأهم في العالم، تقوم بتصميم وتطوير وإنتاج الطائرات المدنية والحربية وطائرات دون طيار وهياكل الطائرات. وحول أهم الطائرات المعروضة في معرض دبي للطيران ٢٠٠٩ قال رئيس مكتب مجموعة فينميكانيكا الإيطالية "إننا نعرض طائرة سي – ٢٧ جي سبارتان للنقل العسكري المتميزة بمرونة فائقة في الإستخدام والقدرة على القيام بمهام نهارية وليلية على السواء وفي أية أحوال جوية كما أنها تتمتع بنسبة جيدة بين التكلفة والكفاءة". ونوه بأن فينميكانيكا تسعى لتعزيز نشاطها في الامارات مما دفعها لإفتتاح مكتب لها في أبو ظبي العام الماضي لدعم وتنسيق نشاطها في الإمارات ومبادراتها التجارية والتمثيلية ومتابعة تنفيذ البرامج وأعمال المتابعة ما بعد الشراء، إلى جانب التمكن من مراقبة التطور المستمر لسوق هو دون شك من بين الأكثر ديناميكية في العالم. وحول أوضاع الشركة في أوروبا قال ان شركة ألينيا ايرماكي موقعا رائدا على الصعيد الأوروبي في تصميم وتطوير وإنتاج أنظمة التدريب المتكاملة. وقال إن شركة أغوستا ويستلاند المعروفة في أسواق المروحيات العالمية تقدم من مجموعة متكاملة من الطائرات القادرة على سد احتياجات العملاء التجاريين والعسكريين. وأشار الى أن الشركة وردت أكثر من ٥٠ مروحية من أنواع مختلفة ولتطبيقات مختلفة للإمارات العربية المتحدة، كما وقعت اتفاقا مع شركة طيران أبو ظبي لتوفير الخدمات التي يتطلبها إستخدام هذه الطائرة. ونوه إلى أن مجموعة فينميكانيكا هي أكبر مجموعة صناعية إيطالية في قطاع التقنيات المتطورة وواحدة من بين العشر العالمية الأولى في الطيران الدفاع والأمن.

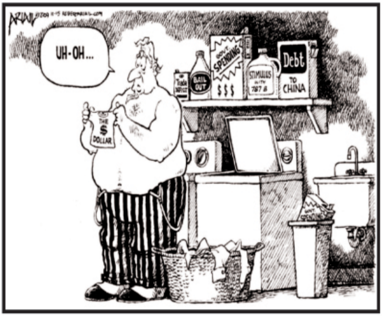

فرحة المونديال: احتفالات تجتاح الجزائر وبوتفليقة يهنئ المنتخب

IMAGES

CNN بالعربية

عاشت الجزائر احتفالات فرح كبيرة، ليلة الأربعاء، بعد تمكن منتخبها من تحقيق ثالث تأهل في تاريخها إلى كأس العالم ٢٠١٠، بفوزه على أبطال إفريقيا منتخب مصر، في مباراة جرت بالخرطوم وانتهت بهدف يتيم حمل توقيع مدافع نادي بوخوم الألماني، عنتر يحيى. وانعكست الفرحة على شوارع الجزائر العاصمة وكل المدن الداخلية، بعد إعلان الحكم مابي ايدي الين نهاية المباراة، حيث خرج الجزائريون إلى الشوارع في مسيرات رددوا خلالها أسماء لاعبي المنتخب الأخضر. وعلت أصوات أبواق السيارات، والسفن بميناء العاصمة الجزائر، وحتى سيارات الشرطة، كما بقي الجزائريون يجوبون الشوارع إلى الساعات الأولى من نهار الخميس، في احتفالات لم تشهدها العاصمة منذ إعلان استقلال الجزائر عن الفرنسيين عام ١٩٦٢. وعلى المستوى السياسي، وجه الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة برقية للاعبي المنتخب قال فيها "ها أنتم تصنعون النصر وتهدون فرحة لا توصف لكل الجزائريين، وأي فوز ذلك الذي عدتم به من خارج الوطن، وتزهون بذلك بلدكم الجزائر للمشاركة للمرة الثالثة في تاريخها لكأس العالم التي ستقام بجنوب أفريقيا عام ٢٠١٠". ووصف بوتفليقة الفوز بأنه "نجاح المنتخب المتواصل الذي تجسد يوما بعد يوم، والذي رفع راية الوطن في ساحة التنافس العالمي"، قائلا إنه تحقق "بفضل الروح الوطنية العالية والانسجام التام بين كل اللاعبين". وأكد الرئيس الجزائري أن التأهل إلى المونديال والفوز على منتخب مصر "لم يأت من باب الثأر بل نتيجة البذل والعطاء من أجل إحلال وإعطاء كرة القدم الجزائرية المكانة العالمية". إلى ذلك، وصل المنتخب الجزائري الخميس، إلى العاصمة الجزائر قادما من الخرطوم، على متن طائرة خاصة تابعة لشركة الخطوط الجوية الجزائرية، وقد حظي باستقبال كبير من قبل الجماهير الجزائرية، التي احتشدت في مطار هواري بومدين الدولي لاستقبال المنتصرين. من جهة أخرى، تناقلت وسائل إعلام مصرية أنباء عن وقوع إصابات بين مشجعي المنتخب المصري إثر "تحرشات" من أنصار المنتخب الجزائري، في أعقاب المباراة، وأكدت وكالة أنباء الشرق الأوسط وقوع "اعتداءات على الجمهور المصري بالخرطوم".

جامعة هارفارد: قمة العالم الأكاديمي

تقرير واشنطن Taqrir Washington

عندما يقوم طلاب المرحلة الثانوية في الولايات المتحدة بالمفاضلة بين الجامعات بعد إنهاء دراستهم تكون جامعة هارفارد Harvard University هي الاختيار الأول. حتى وإن لم يتقدم عدد كبير منهم لتلك الجامعة، وحسمهم خياراتهم بعيدًا عن التقدم لها، فإن عديدًا من الطلاب الجامعيين على مستوى العالم يفضلون التقدم لجامعة هارفارد، وفي الغالب يُصابون بخيبة الأمل حينما يصلهم رد هارفارد بأنها لم تقبل سوى ٧% من المتقدمين لها في عام ٢٠٠٩. وحينما يُثار التساؤل حول سبب تقدم هذا العدد الكبير من الطلاب لجامعة هارفارد ويتكلفون عناء دفع تكاليف استمارات التقدم التي تبلغ حوالي ٦٥ دولارًا فإن الإجابة تكون معروفة لأنها أفضل جامعة على مستوى العالم، واحتمال القبول والدراسة بهذه الجامعة يستحق العناء. إذ تتمتع هارفارد بهذا الصيت الذائع كقمة للتعليم العالي خلال القرون الأربعة الماضية، بسبب اجتذابها للطلاب المؤهلين، وهيئة تدريسها المتميزة. فضلا عن تمكن طلابها من الحصول على فرص أوسع نطاقًا للتوظيف بعد الدراسة.

تاريخ هارفارد.. من البروتستانتية للعلمانية

بداية يُثار تساؤل هام حول كيفية وصول هارفارد إلى أوج الاحترافية في المجال الأكاديمي. وإذا ما استعرضنا تاريخ تأسيسها سوف نجد دلالات هامة حول محددات نجاحها كمؤسسة، فلقد تم تأسيس هارفارد في عام ١٦٣٦ تحت مسمى الكلية الجديدة بقرار من المجلس التشريعي لمستعمرة ماساتشوستس. وبذلك يمكن اعتبارها أقدم مؤسسة للتعليم العالي في الولايات المتحدة. وقد تم تغيير اسمها لاحقًا إلى كلية هارفارد Harvard College في عام ١٦٣٩ عندما قام جون هارفارد رجل الدين البروتستانتي بالتبرع بنصف تركته و٤٠٠ كتاب من مكتبته الخاصة لصالحها. وعلى الرغم من أن الجامعة والمقررات الدراسية بها لا تتبع التماءً دينيا بعينه، فإنها قد تشبعت بالفلسفة البروتستانتية. وفي الواقع فإن عديدًا من خريجي الكلية في بداياتها قد إقتفوا أثر جون هارفارد وعملوا رجالاً للدين. لكن مع تولي جون ليفيرت لرئاسة الجامعة كأول علماني من خارج طائفة رجال الدين البروتستانت يتولى إدارتها في ١٧٠٨، فإن الكلية بدأت تفقد طابعها البروتستانتي، واضعًا بذلك اللبنات الأولى في تحويل هذه الجامعة لتتبوأ مكانتها الراهنة على قمة العالم الأكاديمي الحديث. في حين قام رئيس آخر للجامعة وهو تشارلز ويليام إليوت بإدخال إصلاحات من قبيل المقررات الاختيارية، ومحدودية عدد الطلاب في قاعات الدراسة، وامتحان الدخول للجامعة، واضعًا بذلك أسس النظام الأمريكي الحالي للتعليم العالي.

لم تكن إجراءات الإصلاح الأكاديمية وحدها السبب الرئيس في ازدهار جامعة هارفارد، حيث يُضاف إلى ذلك تلقيها لتمويل كبير من جانب الحكومة الأمريكية على مدار قرنين من عمرها. ولكن في عام ١٨٢٤ تم إصدار قانون يحرم تقديم أي تمويل حكومي للجامعات الخاصة. وفي الواقع استفادت هارفارد من النظام القديم، إلا أن السياسة الجديدة فتحت الباب لفرص أوسع نطاقًا مع تلقي هارفارد لتمويل من جانب خريجيها من الطبقة العليا في بوسطن. ومع حلول عام ١٨٥٠ تضاعفت الهبات الممنوحة للجامعات الخاصة المماثلة لهارفارد مثل ويليامز وأمهرست A وييل، في مقابل تمكنت هارفارد من تطوير مواردها الأكاديمية وبناء المنشآت في الوقت الذي أخفقت فيه الجامعات الأخرى من تحقيق ذلك.

وفي هذا الصدد يمكن القول إن الهبات الممنوحة لهارفارد مكنتها من التوسع من مجرد كلية للآداب والعلوم إلى جامعة تتضمن ثماني كليات إضافية تشمل كلية هارفارد الطبية، وكلية القانون، وكلية إدارة الأعمال، وكلية جون كيندي للحكومة، وجميع المؤسسات ذات الشهرة في مجال تخصصها. فضلاً عن اعتبارها واحدة من المؤسسات البحثية المتميزة على مستوى العالم.

تُعتبر العلاقة بين سمعة جامعة هارفارد الأكاديمية وأدائها كأفضل جامعة على مستوى العالم علاقة ذات طابع دائري. فمع انتشار صيت هارفارد، تصاعد عدد الطلاب الراغبين في التقدم للدراسة بها، وتزايد اعتماد المؤسسات المختلفة على خريجيها. والخريجون بدورهم يقدرون الفرصة التي منحتهم إياها هارفارد بالدراسة بها من خلال تفضيل التبرع لصالحها. وتقوم الجامعة بدورها باستخدام التبرعات في تحديث منشآتها وتوسيع نطاق التخصصات بها، وتدشين الكليات المتميزة، وتطوير مواردها الأكاديمية، ومن ثم الارتقاء بسمعتها الأكاديمية.

ثقافة الاختلاف والتعددية والمشاركة

بمرور أربعة قرون من التطوير المستمر والصعود لقمة العالم الأكاديمي، فإنها تتمتع حاليا بكافة العوامل الداعمة لاستمرار نجاحها كجامعة متميزة. ويُمثل الطلاب أول هذه العوامل، حيث يتميز الهيكل الطلابي لجامعة هارفارد بالتنوع والموهبة والحافزية، ففي عام ٢٠٠٨ كان حوالي ٩٥% ممن قبلتهم جامعة هارفارد للدراسة بها من أعلى ١٠% من خريجي المدارس العليا. وهذا الأمر ليس غريبًا لاعتياد هارفارد على قبول أكثر الطلاب تأهيلا على مستوى العالم. بيد أن القائمين على إدارة هارفارد يقدرون قيمة التنوع، ولذلك تضم طلابًا من شتى بقاع العالم، ومن خلفيات اقتصادية واجتماعية متنوعة. ومن ثمّ يرتادها ٧ آلاف طالب من الصين وسوريا والبرازيل وجميع أنحاء العالم، وكافة أنحاء الولايات المتحدة لجلب مختلف التوجهات والآراء والأفكار للجامعة. ومن ثم يتمكن الطلاب من التعلم من خبرات بعضهم بعضا ليكتسبوا معرفة لم يكن لهم أن يحصلوا عليها في جامعة يتشابه جميع طلابها في آرائهم ومظهرهم وتصرفاتهم. لقد انعكس الاهتمام بقيمة التفاعل بين الثقافات المختلفة وأهمية الأنشطة الطلابية في قيام الجامعة بتوفير فرص متعددة للتفاعل بين الطلاب وتطوير مهاراتهم خارج قاعة الدراسة. فتكونت حوالي ٤٠٠ منظمة طلابية رسمية داخل الحرم الجامعي متضمنة مجموعات للفنون المختلفة و٤١ فريق رياضي رغم عدم تقديم منح دراسية لممارسي الأنشطة الرياضية وأكثر من ٥٠ جماعة إثنية وثقافية، واتحاد الطلاب والمنظمات الخدمية وجماعات النشر والنقاش. وبعض هذه المنظمات معروفة خارج الجامعة مثل الصحف الخاصة بالكليات المختلفة وصحيفة هارفارد القرمزية Harvard Crimson تحديدا التي تضمنت أسرة تحريرها الرئيس الأمريكي السابق جون كيندي وأعضاء نادي جلي Harvard Glee Club أقدم كورال في جامعات الولايات المتحدة. علاوة على ذلك فإن مكانة هارفارد كجامعة تجذب إليها عديداً من الساسة والمؤلفين والعلماء لمناقشة مختلف الموضوعات التي تشغل اهتمام المجتمع الأمريكي لتمنح طلابها بذلك الخبرة العملية، والمنظورات المختلفة في معالجة شتى القضايا.

بيئة أكاديمية وعملية مثالية

يتمثل العامل الثاني لتميز جامعة هارفارد في أعضاء هيئة التدريس بها. بالنظر إلى التزامها بمساعدة طلابها على التفوق، ورغم أن هذه الجامعة تضم حوالي ٢٤٠٠ أستاذ جامعي بعضهم حائز على جوائز نوبل وبوليتزر الذين قد يكونون متعالين في بعض الأحيان، فإن الجامعة تدفع أساتذتها لإدراك أن الطالب له الأولوية، ومن ثم لا يركز التدريس على الحقائق فحسب وإنما على الأفكار، بما يجعل الطلاب يغادرون قاعة الدرس بفهم أفضل لكيفية وأسباب حدوث الظواهر المختلفة. وفي السياق ذاته يركز التدريس في جامعة هارفارد على إكساب الطالب مهارات التعلم وتوجيه الطلاب خلال المشروعات البحثية والمناقشات، ويكون ذلك متاحا لأن أكثر من نصف المقررات الدراسية لا يتجاوز عدد طلابها ١٠ طلاب بما يسمح للأستاذ بتخصيص ساعات مكتبية أسبوعية لتلقي أسئلة الطلاب ومناقشتهم بصورة أكثر تعمقاً وتنشأ من ثم علاقات وثيقة بين الطلاب والأساتذة تنعكس بصورة إيجابية على حافزية الطلاب للتعلم والمشاركة والمحيط الأكاديمي للجامعة بشكل عام. أما العامل الثالث لنجاح هارفارد فهو الموارد الأكاديمية التي توفرها لطلابها والتي لا يمكن مقارنتها بموارد أي مؤسسة أخرى على مستوى العالم. فنظام المكتبة الجامعية بها على سبيل المثال يُعد الأضخم بعد مكتبة الكونجرس الأمريكي the Library of Congress والمكتبة البريطانية the British Library والمكتبة الوطنية الفرنسية the French Bibliothèque Nationale ويتكون من ٨٠ مكتبة فرعية تضم حوالي ١٥ مليون إصدار علمي. ناهيك عن الكتب النادرة والمخطوطات والمجموعات الخاصة لمساعدة الطلاب في أبحاثهم، والتحقيق تقدم أكاديمي مضطرد. كما تضم هارفارد عديداً من المراكز البحثية والمعامل المتطورة وطائفة متنوعة من المتاحف العلمية والفنية والثقافية.

تنافسية هارفارد في سوق العمل العالمي

يمثل العامل الرابع في تفوق جامعة هارفارد في فرص التوظيف واسعة النطاق التي يحظى بها خريجوها رغم الادعاءات بتصاعد معدل التقديرات بصورة سلبية في هارفارد، فإن الجهات المختلفة لا تزال تثق في أن خريجي هارفارد على قدر عالٍ من الكفاءة مقارنة بغيرهم بما يمنحهم ميزة تفضيلية. فضلاً عن أن خريجي هذه الجامعة قد تولوا مختلف المناصب الكبرى بالولايات المتحدة ومن أهمهم الرؤساء الأمريكيون جون آدمز وثيودور روزفلت وفرانكلين روزفلت وجون كيندي وباراك أوباما. والكتاب من أمثال هنري ديفيد ثورو ورالف والدو امرسون. وعديدٌ من المفكرين المرموقين والساسة والممثلين والموسيقيين ورجال الأعمال، ولذا يظل السبب الأول للإقبال على الالتحاق بهارفارد هو ضمان الحصول على وظيفة أفضل بعد التخرج. ختاما يمكن القول: إن جامعة هارفارد تمكنت على مدار أربعة قرون مضت من الارتقاء بذاتها الأكاديمي لتصبح أعظم المؤسسات الأكاديمية على مستوى العالم، بالنظر إلى اكتسابها لمكانة مرموقة وهو ما يرتبط بنجاح القائمين على إدارتها في تحقيق التوافق بين مختلف عوامل النجاح من اجتذاب الطلبة المتميزين وأعضاء هيئة التدريس المرموقين وتطوير الموارد الأكاديمية غير المتواجدة في أي مؤسسة جامعية أخرى في مختلف أنحاء العالم، ولذا لا يجد الطلاب بيئة أكاديمية مثالية كهذه تراعي التنوع الفكري والثقافي والمشاركة الطلابية سوى في جامعة هارفارد.